موازين القوى لصالح القوات العربية على أرض المعركة ومدى التوجه الجدي لضرب المصالح الامبريالية في المنطقة هما العاملان الحاسمان في فرض الشروط وتغييرها .

(٦) افريقيا : نحو عزل مستمر لاسرائيل

يمكن القول ان عام ١٩٧٣ كان عام القضية العربية على الصعيد الدولي فقد اتسعت بسرعة دائرة التأييد العالمي للحق العربي وكان لمؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في اوائل يوليو الماضي ومؤتمر القمة الافريقي العاشر الذي عقد في اديس ابابا في مايو الماضي دور اساسي في هذا الاتجاه .

فقد شهد هذا العام سلسلة قرارات اتخذتها الدول الافريقية لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بدأت في مارس ١٩٧٢ عندما قطعت اوغندا علاقاتها باسرائيل احتجاجا على استمرار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية وعلى الدور التخريبي الذي تقوم به اسرائيل في افريقيا ثم تلتها تشاد التي قطعت علاقتها باسرائيل في ٢٨ نوفمبر ١٩٧٢ ثم الكونغو برازافيل وتلتها مالي والنيجر وبوراندى . والمعروف ان غينيا قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧ احتجاجا على العدوان . وفي ٤ اكتوبر الحالي أعلن الرئيس موبوتو رئيس جمهورية زائير اثناء وجوده في الامم المتحدة قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل كما ادان بشدة الاحتلال الاسرائيلي اللاشرعي للاراضي العربية وقال (اعلن امام العالم قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل حتى تسترجع مصر وسائر الدول العربية اراضيها المغتصبة حاليا) وعندما أعلن ذلك قوبل بترحاب شديد من ممثلي الدول في الامم المتحدة .

ولقد أثار العدوان الاسرائيلي الجديد السخط والاستنكار لدى الرأي العام الافريقي واعربت حكومات الدول المستقلة ومنظمة الوحدة الافريقية ورؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج عن تضامنهم التام مع النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

فقد أعرب السيد نزو ايكانجاكي السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية في برقية بعث بها الى رئيس جمهورية مصر العربية عن (التأييد التام للدول العربية والثقة بانتصار القضية العربية العادلة) .

وطلب سفراء ٢٥ دولة افريقية في القاهرة يمثلون منظمة الوحدة الافريقية بعد اجتماعات استمرت يومين الاجتماع مع وزير الخارجية المصرية لابلاغه نص القرار الذي اتخذوه بعد مداولاتهم بادانة العدوان الاسرائيلي على الدول العربية وعلى مصر بالذات . وقد التقى بهم وزير الخارجية بالنيابة والقى ملس عندوم سفير اثيوبيا وعميد السلك الدبلوماسي كلمة تأييد اشار فيها الى الوثيقة التي يحملونها عن التضامن الافريقي مع الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى ووصف الاعمال العدوانية التي قامت بها اسرائيل بانها (حرب وحشية لا انسانية وان مقدرة العرب في صد العدوان يعد انتصارا للقارة الافريقية على قوى العدوان) كما اعلن ممثلو الدول الافريقية (١٢ دولة) لدى المقر الاوروبي لهيئة الامم المتحدة في جنيف عن دعمهم لمصر وسوريا دعما تاما وبدون تحفظ في نضالهما العادل ضد العدوان الاسرائيلي .

كذلك اجتمع سفراء الدول الافريقية في الاتحاد السوفييتي في السفارة المصرية وأصدروا البيان التالي (عطفا على القرار الذي تم اتخاذه في الدورة العاشرة لمنظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في اديس ابابا في مايو الماضي يعرب سفراء الدول الافريقية عن تضامن ودعم حكوماتهم وشعوبهم لحكومة وشعب مصر والشعوب العربية الاخرى